

افتتاحية العدد

إلى عهد ليس ببعيد من عمر المجتمع الإنساني كانت تكنولوجيا المعلومات ممثلة في الحاسبات الآلية هي التكنولوجيا الوحيدة التي دخلت في بعض قطاعات العمل في عدد محدود من الدول وذلك إبان اختراع الحاسب الآلي. ولم يكن يتصور أحد ممن عاصروا ظهور هذه التقنية الجديدة في النصف الثاني من القرن العشرين أن تتوغل تلك التقنية وتتطور وتدخل في كل مناحي الحياة في غضون سنوات قليلة من عمر الإنسانية. لقد باتت تكنولوجيا المعلومات عنصراً أساسياً من مكونات الحياة في العصر الحالي، وكان لزاماً على كل هذه المكونات أن تتوافق مع استخدام التكنولوجيا فيها، وتدمجها في آليات عملها لتستفيد من الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا وتطورها السريع في تطوير ورعاية الإنسان.

وكان من بين هذه القطاعات التي دخلتها التكنولوجيا وأثرت فيها كثيراً هو قطاع المعرفة بمكوناته المختلفة من مكتبات وأرشيفات ومتاحف، وغيرها من المؤسسات المعنية بالمعرفة على اختلاف مسمياتها. وكان من الضروري على هذه المؤسسات سواء مهنية أو أكاديمية أو خدمية أن تُفرد للتكنولوجيا مساحات واسعة من اهتمامها تدريجياً وتدريباً وتطبيقاً وبحثاً.

ويعد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسستها (IFLA) أحد المؤسسات المهنية التي أفردت عدداً من وحداتها لتكنولوجيا المعلومات، حيث أعاد الإفلا تقسيم وحداته المهنية منذ فترة قصيرة إلى 8 وحدات أساسية يطلق على كل منها (شعبة Division) وتحمل كل منها حرفاً من حروف اللغة الإنجليزية من A إلى H، وتحت كل منها عدد من الوحدات يطلق عليها (قسم Section)، وإذا لم تكن هذه الوحدات ترقى إلى أن تكون قسماً وفقاً لمعايير التقسيم في الإفلا فإنه يطلق عليها (مجموعة إهتمام خاص Special Interest Group).

وقد حظيت التكنولوجيا في تقسيمات الإفلا بقسم تحت الشعبة H يحمل اسم قسم تكنولوجيا المعلومات Information Technology Section. ويشمل نطاق تغطية هذا القسم عدداً من الموضوعات، منها على سبيل المثال لا الحصر: إدارة تكنولوجيا المعلومات والتدريب وقضايا السياسة؛ التنقيب عن النصوص؛ التعلم الآلي؛ معالجة اللغة

الطبيعية: الذكاء الاصطناعي؛ الروبوتات والاستخدام الآلي؛ التحول الرقمي؛ استدامة التكنولوجيا والوصول العادل؛ منصات التواصل والتعاون: إدارة البيانات والتحليلات. كما أن هناك مجموعات اهتمام في موضوعات متعلقة بتكنولوجيا المعلومات تقع تحت عدد من الشعب، هي: مجموعة اهتمام الوصول إلى شبكة المعلومات – أفريقيا Access to Information Network – Africa؛ ومجموعة الاهتمام الخاصة بالذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence، وكتاهما تقعان تحت مظلة الشعبة B. وهناك أيضاً مجموعة اهتمام الإنسانيات الرقمية / المنح الرقمية The Digital Humanities/Digital Scholarship وتقع في نطاق الشعبة G. وهناك أيضاً مجموعة اهتمام البيانات الضخمة Big Data Special Interest Group ، وتقع تحت نطاق الشعبة H.

وتعتز المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات بأنها مجلة متخصصة في هذا القطاع الحيوي تغطي كافة هذه المجالات التي جاءت في صميم اهتمام الإفلا. وي طرح هذا العدد من المجلة عدة موضوعات مرتبطة بمجالات التكنولوجيا المختلفة كما هو واضح من صفحة المحتويات. وكما أن هناك تنوعاً في الموضوعات فإن هناك أيضاً تنوعاً في جنسيات الباحثين، ففي العدد مقالات لباحثين من مصر والمغرب وليبيا وتونس والجزائر، فالمجلة تفتح صفحاتها للباحثين من كل الجنسيات والأعراق ولا تضع حدوداً إلا البحث العلمي الرصين الذي يقع تحت نطاق علم ينتفع به.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 76]

والله من وراء القصد

أ.د. خالد الحلبي

رئيس التحرير